بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد...

إلى الأخ الكريم أبي بصير
حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أرجو أن تصلكم رسالتي هذه وأنتم وجميع الإخوة وذراريكم بخير وعافيه وإلى الله تعالى أتقى وأقرب وبعد ...

وصلتني رسالتكم الكريمة واطلعت على ما تضمنته من أمور هامة وسأوافيك بالرد عليها بإذن الله حيث إني أود أن أفيدكم ابتداءً بأن المتابع لأحوال اليمن والناظر إليه من بعد كالناظر إلى أحد المكعبات التي يظهر له منها وجهان أو ثلاثة من أوجه المكعب بينما تغيب عنه الأوجه الأخرى فأحد هذه الأوجه يدعو إلى تصعيد المواجهة مع الحكومة لاعتبارات كثيرة

بينما الروجه الآخر للمكعب يدعو وبنفس القوة لتهدئة المواجهة لاعتبارات أخرى كثيرة أيضاً

وبناءً على هذا التداخل والتشابك الشديد بين الأمرين فإن الوضع يستدعي بحثاً عميقاً عن أحوال اليمن وأوضاع المسلمين فيها عامة والمجاهدين خاصة وعن المقومات المهمة لنجاح العمل الجهادي

ثم تفيدونا بمدى وجودها وإمكانية توفير المفقود منها حتى نتمكن بعون الله من اتخاذ القرار الصحيح في هذه المسألة العظيمة ولا يخفى عليكم أن القرار سواءً كان بالتصعيد أو بالتهدئة إن انبنى على سوء تقدير فهذا أمر عظيم وخطير جداً

فإن كان بالتصعيد دون توفرٍ المقومات المطلوبة فهذا يعني أموراً خطيرة جداً من أعظمها الدماء التي ستراق والمحن التي سيبتلى بها الناس دون تحقيق المراد وهو إقامة الدولة المسلمة فيجب أن لا تراق الدماء إلا ولدينا غلبة ظن بأن إقامة الدولة المسلمة والمحافظة عليها أمر قد توفرت مقومات نجاحه.

وإن كان بالتهدئة والمقومات المطلوبة متوفرة نكون قد فوتنا فرصة إقامة الدولة المسلمة التي تحمي المسلمين من فتن الحكومات والدول المرتدة التي تفتنهم في أعظم ما يملكون وهو دينهم.

وعليه فينبغي أن تستشعروا عظم المسؤولية الملقاة على عاتقكم في نقل الأوضاع في اليمن بتفاصيلها بدراسة موضوعية قائمة على أسس علمية بعيدة عن التقديرات السطحية أو الارتجالية أو القياس مع الفارق.....

وقبل البدء في تساؤولاتنا عن المقومات اللازمة لتفيدونا بتوفرها أود الإشارة إلى أن اليمن هي أكثر

الدول العربية تهيؤاً لإقامة دولة إسلامية ولكن هذا لا يعني أن الوقت قد حان و أن المقومات الأساسية اللازمة لنجاح هذا المشروع قد اكتملت ومن هنا يزداد حرصنا على المحافظة عليها والنظر بدقة وتحري للتأكد من اكتمال العدة المطلوبة على جميع المحاور المهمة فعظم العمل الذي نريد القيام به لا يغير السنن التي جعلها الله في هذه الأرض وقد أمرنا بالأخذ بالأسباب مع التوكل وسأضرب هنا مثالاً لتوضيح المراد قبل أن نشرع في تساؤلاتنا عما توفر لديكم من المقومات وهو لو أن المجاهدون أرادوا العبور على نهر من الأنهار لفتح ما بعده من البلاد فلابد لهم من بناء جسر ليعبروا عليه
ومتطلبات بناء الجسر حددها المهندسون بأنها مثلاً عشرة طن من الحديد وكذا من الاسمنت وكذا من الرمل وكذا من الخشب .

فإذا لم يتوفر لدى المجاهدين اللازم من الحديد والخشب وتوفر لديهم اللازم من الاسمنت و الرمل إضافة إلى وجود كثير من المجاهدين الذين
يتحرقون لبناءالجسر ونيتهم في بنائه نصرة دين الله سبحانه وتعالى .

فإن لم ينتبه المجاهدون إلى أن هذه المقومات لا تكفي لتوفير أسباب النجاح لهذا الجسر وبدؤوا ببنائه فإنه سيسقط أثناء البناء وسيفقدون كثيراً من
المقومات التي كانت عندهم أو قد يفقدوها جميعاً بينما لو واصلوا الإعداد ومحاولة توفير المتطلبات

لكان الوقت أمامهم أقصر منه بعد تلف ماتوفر لديهم .

وعوداً على ذي بدء أعود لذكر الاستفسارات التي ننتظر ردكم على توفرها أو عدم ذلك وإمكانية توفيرها و:

أولاً: هل لديكم من القوة ما يكفي لمواجهة العدو العالمي والإقليمي حيث إن ظهور قوة مسيطرة للمجاهدين في اليمن أمر يستفز ويستنفر الأعداء الدوليين و المحليين استنفاراً كبيراً جداً مختلفاً تماماً عن ظهور قوة للمجاهدين في أي دولة من الدول التي ليست في قلب العالم الإسلامي رغم شدة استنفارهم لأي ظهور للمجاهدين في أي مكان

فحال الأعداء في اليمن سيكون كحال من يحارب لحفظ حياته حيث إن اليمن هي منطلق إلى بقية الدول النفطية التي تعني السيطرة عليها السيطرة على العالم فسيستميتون ويبذلون غاية جهدهم لكسر شوكة المجاهدين فيها.

فحدود سايكس بيكو والتقسيمات الظاهرة على خريطة المنطقة التي يعترف بها الحكام جميعها ستزول عندما تقوم دولة إسلامية في إحدى هذه الدول فسيتألب الكفر العالمي والمحلي لضربها لازالة الخصم الذي يهددهم وستصبح كأنما هي داخل حدودهم .

وسأضرب هنا مثالاً لتوضيح هذه المسألة وهو لو أن أناساً في البيضاء أو السوادية أو لودر أو شقراء متعاطفون مع المجاهدين ولديهم قدرة على الاستيلاء على المباني الحكومية وإعلان إمارة فهل إن فعلوا ذلك وأقاموا إمارة في هذه المناطق ستتركهم الدولة أم أن الدولة ستستنفر وتبذل جهدها لإسقاط إمارتهم بكل ما لديها من وساءل وإن كان أهمها الحصار ونشر الجوع حتى يتم التفاوض مع شيوخ القبائل لقتال الإمارة أو التخلي عنها .

ثانياً : هل أعددتم ما يكفي للقيام بشؤون الناس عندما تقيموا دولة إسلامية يحاصرها العدو من كل جانب حيث إنه لا يخفى عليكم أن المجتمعات العربية اليوم تحكمها الدول الحديثة وقد خرجت منذ زمن عما كان عليه المسلمون قديماً فقد كانت مهمة الدولة تطبيق أحكام الشرع بين الناس وحفظ الأمن الداخلي وصد الهجوم الخارجي والناس في ظل الأمن تبحث عن أرزاقها بأنفسها بينما الدولة الحديثة تجعل الناس أسرى لها وتجعل العرف في أذهان الناس عن الدولة أنها ملزمة بتوفير أرزاق ووظائف للناس و عدم توفيرها من أهم عوامل ثورتهم عليها.

وهذا الفرق فرق جوهري فلم يعد توفير القوة العسكرية الكافية للسيطرة على البلاد هو العامل

الحاسم اوإنما أصبح من الأهمية بمكان توفير فرص العمل للناس .

أما فيما يخص أفغانستان فهي مستثنى وكذلك الصومال مستثنى فإنفاق الإمارة في أفغانستان في السنة أقل من اثنى عشر مليون دولار فمن المستحيل أن يعيش خمسة وعشرون مليون باثنى عشر مليون في السنة مما يعني أن للشخص أقل من نصف دولار في السنة .

فالشعب الأفغاني يحمل نفسه بنفسه فهو غير محمل الدولة مسؤوليات كبيرة بخلاف الشعوب في الدول العربية ومن الأمثلة على ذلك الجماعة الإسلامية في مصر عندما قتلوا السادات كانت لديهم خطة بأن يسيطروا على مصر ويعلنوا دولة إسلامية وذلك بأن يقوم أفراد الجماعة في كل منطقة بالسيطرة على المباني الحكومية عندهم بما فيها مباني الإعلام بأنواعه .

فلو قدر أن الخطة نجحت لكان عمر هذه الدولة أسابيع فقط لأن سكان مصر وقتها ستين مليون يحتاجون مئة وخمسين مليون رغيف يومياً هذا فقط الخبز والدولة المسلمة ستكون في حصار عالمي في حين الحكومة المصرية رضيت بأن تكون رهينة لمصدرين القمح في العالم خاصة أمريكا فغيرت أولويات المزارع المصري في الزراعة فلم يعد القمح من الأولويات وصوامع الدولة للطحين ليس فيها إلا ما يكفي لأسبوعين فقط مما يعني أن

الدولة المسلمة بعد أيام ستكون أمام ثورة شعبية عارمة سواءً أكان الناس يرغبون في أن يحكموا بالإسلام أو لا يرغبون لأنهم سيتحملون فوق طاقتهم لأن انعدام الغذاء يعني موتهم وموت أبنائهم أمام أعينهم .

فالإعداد للسيطرة على مصر له مقومات من أهمها أن نكون قد سيطرنا على السودان أولاً وزرعنا ما يكفي مصر من الغذاء ويبقى القمح الذي في صوامع الدولة لمدة أسبوعين هو قوت الناس ريثما ننقل ما يحتاجه الناس من الغذاء من السودان إلى مصر .

ثالثاً : إن الكيان الذي ستواجهه القبائل في قتالها معنا ليس هو الحكومة اليمنية فقط وإنما هو الكفر العالمي والإقليمي فهل ستحتمل القبائل القتال ضد جميع هذه القوى علماً أن من المتوقع أن تقوم أمريكا بنفس ما تقوم به في وزيرستان حالياً من قصف متواصل على الأهالي هناك ولعلكم تسمعون هذا عبر الإعلام ثم هل ترجحون أن الناس عامة يستطيعون الوقوف مع المجاهدين في ظل هذه الظروف التي ستلحقهم تبعاتها كالحصار خاصة إن خُيروا بين حكومة تشكلها القاعدة أو حكومة تدعمها أي دولة من دول الخليج بشكل مباشر أو غير مباشر فتظهر الإسلام مما يجعل العامة يعتقدون أنها مسلمة و توفير لهم ضروريات معاشهم فيرى

الناس أنها قد حققت مطلبهم أن تجتمع لهم أمور دينهم ودنياهم .

رابعاً:هل ترون أن هناك ضغط قاهر وضرورة ملحة للتصعيد في اليمن أم أن إيقاف التصعيد هو المصلحة العامة للمجاهدين وله وجوه شبه بما حصل في معركة مؤتة من وصف رسول الله صلى الله عليه وسلم لفعل خالد بن الوليد رضي الله عنه بأنه فتح عندما انسحب بالجيش فالفتح في ظروف تلك المعركة كان إنقاذه الصحابة رضي الله عنهم من أن يباد جيشهم في معركة لا تناسب فيها البتة بين عدد جيشهم و عدد جيش الروم وليس هناك مقومات لكسبها في حين أنهم ليسو في حالة استباحة بيضة المسلمين وإنما لهم فئة يستطيعون الرجوع إليها ليتهيئوا لمثل هذه المعركة فئة فيها أفضل الناس خاتم الأنبياء والمرسلين صلى الله عليه وسلم الذي أثنى عليهم بأنهم كراراً وليسوا فراراً .

خامساً : ما هي نسب الالتزام بين الشباب ونسبة الحاملين للفكر الجهادي منهم .

اطلعت على رأيك بخصوص أخينا أنور العولقي* ويبدو لي أنك مؤهل وقادر على إدارة الأمر في اليمن فواصل على بركة الله ولديك من الصفات ما تمكنك من ذلك ووجود بعض المميزات عند أخينا أنور العولقي أمر حسن لخدمة الجهاد وحبذا أن تعطينا فرصة للتعرف عليه أكثر

حبذا أن تطلعه على رسالتي هذه وتطلب منه رداً خاصاً منه مفصلاً إضافة إلى ما لديه من آراء أخرى لتطوير العمل .

وكذلك أود أن يبعث أخونا أبو سفيان برأيه مفصلاً منفرداً.

وحبذا أن ترسل إلينا السيرة الذاتية مفصلة ومطولة للأخ أنور العولقي

وكذلك المعطيات التي اعتمدتم عليها في تزكيته) فتزكيتكم معتبرة ولكن نريد أن نطمئن أكثر فعلى سبيل المثال نحن هنا نطمئن إلى الناس بذهابهم إلى الخط وتمحيصهم هناك .)